المحاسبة المتوسطة

قسم العلوم المالية والمصرفية

الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٠-٢٠٢١

مدرس المادة: حسام احمد علي

الفصل الأول: مدخل الى المحاسبة

أولا: تاريخ المحاسبة History of Accounting

نشأة المحاسبة وتطورت نتيجة لمجموعة من العوامل الاقتصادية والقانونية المختلفة، أدت هذه العوامل إلى ظهور الحاجة إلى خدمات المحاسب التي تتمثل في تقديم البيانات المالية إلى مجموعة من المستخدمين.

لقد ظهرت الحاجة إلى المحاسبة في القرون الوسطى، منذ القرن الرابع عشر نتيجة ظهور لمعاملات التجارية واستخدام النقود كوسيلة لقياس قيم هذه المعاملات. لقد كانت المشروعات الفردية تمثل الشكل القانوني السائد في ذلك الوقت. كانت المحاسبة في ذلك الوقت أداة لخدمة أصحاب المشروعات عن طريق تسجيل العمليات المالية العديدة في الدفاتر وذلك لحاجة صاحب المشروع إلى سجل منظم لجميع العمليات التي لا يستطيع أن يعيها بذاكرته والذي يساعده في قياس مسؤوليات الأشخاص القائمين بإدارة أمواله وفي تحديد علاقة المشروع بالغير ممن يتعاملون معه. في ظل تلك الظروف فان المحاسبة المالية التي تهدف إلى تسجيل وتبويب العمليات المالية في مجموعة دفتريه ثم استخراج نتيجة حركة الأموال من ربح أو خسارة في خلال فترة معينة وكذلك تحديد مراكز الأموال في نهاية هذه الفترة.

وفي أواخر القرن الثامن عشر ظهرت في الأفق علامات تطور جديد في المحاسبة نتيجة عوامل اقتصادية واجتماعية، نتيجة للثورة الصناعية التي أدت إلى تطور الوحدات الإنتاجية وبالتالي تكوين وحدات اقتصادية أكبر من المشروعات الفردية، لقد تمثلت هذه الوحدات بالشركات المساهمة التي كان لها الدور الأكبر للقيام باستثمار رؤوس الأموال الضخمة اللازمة للصناعة. وقد تميزت هذه الوحدات (الشركات المساهمة) بانفصال الملكية عن الإدارة وبالمسؤولية المحددة عن الالتزامات تجاه الغير، كما أداة إلى تعقد العملية الإنتاجية وزيادة استخدام عوامل الإنتاج، وبتالي إلى صعوبة وتعقد الوظيفة الإدارية. ومع هذا التطور تغيرت النظرة إلى طبيعة وظيفة المحاسبة ولم تعد وسيلة لخدمة أصحاب المشروع فقط. بل أصبحت أيضا وسيلة لخدمة الإدارة عن طريق تقديم البيانات التفصيلية التي تساعد الإدارة في رسم السياسات المختلفة المتعلقة بأوجه نشاط المشروع والأشراف على تنفيذها والرقابة عليها. ويترتب على ذلك ظهور فرع جديد في المحاسبة الا وهو محاسبة التكاليف التي تهدف إلى تحديد تكلفة المنتج والرقابة على عناصر التكاليف وتقديم التقارير للمحتويات الإدارية المختلفة لقياس مدى الكفاية في تحقيق الأهداف المطلوبة من قيام المشروع.

منذ أواخر القرن التاسع عشر وفي خلال القرن العشرين ونتيجة لمجموعة من العوامل منها زيادة حجم الوحدات الاقتصادية، انتشار ظاهرة اندماج الشركات، التقدم الكبير في الوسائل التكنولوجية، انتشار المخترعات الجديدة، زيادة المنافسة بين الوحدات المختلفة، المحافظة على راس المال ونموه، البحث الدائم عن الأسواق الجديدة، زيادة حاجة المستثمر الخارجي للمعلومات المحاسبية من اجل توجيه أمواله نحو الاستثمارات المربحة ، ومع كل ذلك تطورت المحاسبة وزيادة الحاجة إلى خدمات المحاسب وأصبحت المحاسبة وسيله لقياس مدى كفاءة الإدارة ونتيجة لتفاعل هذه العوامل ظهر فرع جديد من فروع المحاسبة وهو المحاسبة الإدارية والتي تهدف الى تزويد

الإدارة بالبيانات التفصيلية التحليلية اللازمة للتخطيط والتنفيذ واتخاذ القرارات على الأمد القصير والطويل. من جهة ولقياس مدى كفاءة الادارة من جهة أخرى.

ومن دراسة التطور التاريخي للمحاسبة نستطيع أن نحدد بعض الحقائق المتعلقة بنشأة المحاسبة وتطورها:

١. المحاسبة وليدة ظروف اقتصادية وقانونية واجتماعية، تطورت مع تطور الحاجة إلى البيانات المحاسبية لخدمة أطراف متعددة.

٢. المحاسبة وسيلة وليست هدفا ولقد تطورت هذه الوسيلة في مراحل متعددة. فمنها وسيلة لخدمة الادارة إلى وسيلة لخدمة المجتمع ويجدر الإشارة هنا أن كل مرحله من هذه المراحل ليست بدائل وكل منها لا تحل محل الأخرى التي تسبقها ولكنها مراحل مكمله لبعضها البعض وتؤدي إلى زيادة مسؤولية المحاسب فعليه أن يقدم المعلومات اللازمة في الوقت والقالب المناسب لكل مستخدم من مستخدمي المعلومات المحاسبية.

٣. أن تطور المحاسبة مع تطور الظروف الاقتصادية والاجتماعية أدى إلى ظهور فروع متعددة فمن المحاسبة المالية إلى المحاسبة الإدارية بفروعها المختلفة إلى المحاسبة الاجتماعية وكل من هذه الفروع يخدم فئة من الفئات التي تحتاج إلى البيانات المحاسبية.

ثانيا: اهداف المحاسبة Accounting Objectives

تهدف المحاسبة بشكل عام هي توفير المعلومات المالية وأهم هذه المعلومات:

١. تحديد نتيجة نشاط الوحدة الاقتصادية (ربح أو خسارة) خلال فترة زمنية معينة.

٢. تحديد المركز المالي للوحدة الاقتصادية (الشركة) والذي يتمثل في مصادر الأموال الوحدة من أين حصلت عليها واستخدامات هذه الأموال في تاريخ محدد (نهاية الفترة المالية).

٣. معرفة وحساب صافي التدفقات النقدية للوحدة الاقتصادية خلال نفس الفترة الزمنية المعينة.

٤. تسجيل جميع عمليات الوحدة الاقتصادية.

٥. توفير وسيلة للرقابة على العمليات المالية للوحدة الاقتصادية بالأخص التعاملات النقدية.

ثالثاً: الدورة المحاسبية Accounting Cycle

الدورة المحاسبية: هي دورة حياة العمليات المالية بالإدارة المالية (الحسابات) والتي من خلالها يتم تسجيل العمليات المالية منذ بداية نشأة العملية المالية حتى مرحلة إعداد التقارير والقوائم المالية. الدورة المحاسبية عبارة عن تسعة خطوات تطبق خلال الفترة المالية هي:

١. تحليل العمليات المالية (تحديد الحسابات التي تتأثر بالعملية).
٢. تسجيل العمليات المالية في دفتر اليومية (قيود اليومية).
٣. ترحيل العمليات المالية الى دفتر الاستاذ (ترحيل العمليات المالية من قيود اليومية إلى الحسابات المختصة في دفتر الأستاذ).
٤. إعداد ميزان المراجعة (قبل التسوية)
٥. تسجيل قيود التسوية
٦. ترحيل قيود التسوية الى الحسابات المعنية.
٧. إعداد ميزان المراجعة (بعد التسوية).
٨. إعداد القوائم المالية.
٩. قيود الإقفال.

الشكل الاتي يبين الخطوات التسعة للدورة المحاسبية خلال الفترة المالية الواحدة:

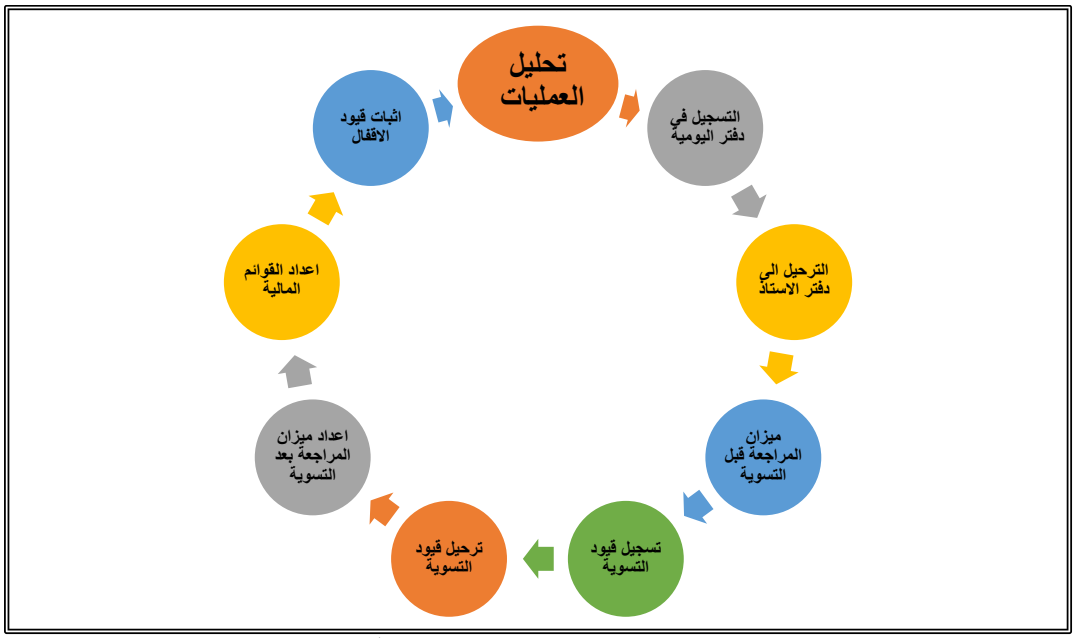

شكل (١) الدورة المحاسبية

ثالثا: مستخدمو المعلومات المحاسبية Users of accounting information

يوجد العديد من الأطراف التي تستخدم المعلومات المحاسبية، ويمكن تقسيم هذه الأطراف إلى مجموعتين هما:

١. المستخدمين الداخليين Internal users

هم الأفراد الذين يتواجدون داخل الوحدات الاقتصادية سواء لإدارتها أو تنفيذ المهام والأنشطة المختلفة داخل هذه الوحدات ألاقتصادية. مثل إدارة الوحدة والعاملون فيها.

٢. المستخدمين الخارجيين External users

هم عبارة عن الأطراف التي لا تشترك بشكل مباشر في إدارة الوحدة الاقتصادية ولكنهم يستخدمون المعلومات الخاصة بهذه الوحدة في اتخاذ قرارات عن هذه الوحدة او مرتبطة بها. مثل الأجهزة الحكومية، المقرضون، الموردون، المستثمرون، العملاء، والراي العام.

رابعاً: الإطار المفاهيمي للمحاسبة المالية The Conceptual framework of Financial Accounting

المحاسبة هي أساساً علم تطبيقي عملي، وهو واحد من مجموعة العلوم الاجتماعية لذلك، فإن نظرية المحاسبة يجب أن تنطلق من وجوب الربط بين النظرية والتطبيق. فالنظرية المحاسبية تقدم لنا تقييماً وشرحاً للممارسات العملية السائدة بغرض تقديم أرضية علمية لدراسة الطرائق المحاسبية الحالية والمقترحة وتحسينها.
يمكن تقسيم عناصر هيكل نظرية المحاسبة، إلى ثلاثة مستويات مترابطة ومتكاملة، وهي:

المستوى الاول: اهداف التقارير المالية

تهدف التقارير المالية الى:
١. توفير معلومات لاتخاذ قرارات الاستثمار والائتمان والتمويل.
٢. توفير معلومات عن تقييم التدفقات النقدية (الداخلة والخارجة) المستقبلية.
٣. توفير معلومات عن موارد المنشأة والتزاماتها.

المستوى الثاني: مكونات التقارير المالية

ويتكون هذا المستوى من عنصرين أساسيين هما:

١. عناصر القوائم المالية: تتكون القوائم المالية من العناصر الاتية:
أ. الموجودات
ب. المطلوبات
ج. حقوق الملكية
د. الإيرادات
هـ. المصروفات

٢. الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية: تقسم خصائص المعلومات المحاسبية الى مجموعتين:
أ. الخصائص الأساسية للمعلومات المحاسبية: تتكون هذه المجموعة من عنصرين أساسيين هما
- الملائمة
- الثقة (التمثيل الصادق)

ب. الخصائص الثانوية للمعلومات المحاسبية
- القابلية للمقارنة
- إمكانية التحقق
- التوقيت الملائم
- القابلية للفهم

المستوى الثالث: مفاهيم القياس والاعتراف والافصاح

يتكون هذا المستوى من ثلاث أجزاء هي

١. الافتراضات المحاسبية: هي بديهيات تمثل أساسا للإطار الفكري، يصلح للاستدلال والتوصل إلى النتائج وتمثل الفروض أساسا يستخدم في اشتقاق المبادئ المحاسبية، واعداد القوائم المالية. والفروض هي:

- الوحدة المحاسبية: بموجب هذا الافتراض فان الوحدة الاقتصادية تمتلك شخصية معنوية مستقلة عن شخصية الطبيعية للمالكين.

- القياس النقدي: بموجب هذا الافتراض يجب قياس الاحداث الاقتصادية بمقياس تتمثل فيه العدالة والفهم البسيط، ويتمثل هذا المقياس بوحدة النقد. أي تحويل الاحداث الاقتصادية لما يعادلها بوحدات النقد.

- الفترة المحاسبية (الدورية): بموجب هذا الافتراض يقسم عمر الوحدات الاقتصادية الى فترات دورية، في المحاسبة المالية تكون الفترة المالية سنة تقويمية تبدأ من ١/١ وتنتهي في ١٢/٣١.

- الاستمرارية: استنادا الى هذا الافتراض فأن الوحدة الاقتصادية تستمر بأداء اعمالها بصورة مستمره والى وقت غير محدد لحين تحقيق الأهداف او استنفاذ الموارد واستهلاك الموجوات الثابتة.

٢. المبادئ المحاسبية: الإطار العام للعمل المحاسبي معتمدا على الفروض المحاسبية، وهذه المبادئ ليست قوانين رياضية ثابتة جامدة بل هي متحركة يمكن تعديلها وتنقيحها وتطويرها لتتماشى وتطورات العمليات التجارية المتزايدة كماً ونوعاً وتعقيداً بعد يوم. ومن أهم المبادئ:

- الكلفة التاريخية: يسمى بمبدأ التكلفة الاصلية، وبموجب هذا المبدأ فإن التكلفة التاريخية هي أفضل أساس لتقييم موجودات المؤسسة، ويتميز بسهولة التحقق من صحة التكلفة التاريخية وموضوعيتها.

- تحقق الإيرادات: ويتحقق هذا المبدأ بشرطين أساسيين. الأول: تقديم خدمة او تسليم مبيعات. الثاني: وجود عملية مبادلة حقيقية بين الوحدة الاقتصادية والغير.

- مقابلة الإيرادات: لقد اشتق هذا المبدأ استناداً إلى فرض تقسيم عمر المؤسسة إلى فترات دورية متساوية. ان قياس الربح يتم على أساس الفرق بين إجمالي الإيرادات الكلية وإجمالي المصروفات المقابلة لتلك الإيرادات في نفس الفترة.

- الإفصاح: ويعني تزويد مستخدمي القوائم المالية بالمعلومات ذات العلاقة الملائمة، ويتطلب هذا المبدأ من المحاسب ان يقوم بالإفصاح عن كل الاحداث المالية الخاصة بالمشروع خلال الفترة المالية، بحيث لا يخفي المحاسب اية معلومات مالية يمكن أن تضلل مستخدمي القوائم المالية، وعليه فإن الحذر والانتباه ضروريان من أجل عدم اخفاء اية بنود أو احداث يمكن أن يكون لها أثر على هذا الحكم الشخصي لمتخذ القرار، بشرط انتقاء المعلومة المفيدة فقد ولا يعني الإفصاح عن كل شيء لعدم تشتيت قارئ البيانات.

٣. المحددات المحاسبية

- الكلفة/ العائد: هو عملية المقارنة بين **كلفة** اعداد المعلومات المحاسبية اللازمة لاتخاذ القرار، و**العائد** المتوقع من هذا القرار. لذا يجب ان يكون العائد المتوقع أكبر من كلفة اعداد وتجهيز هذه المعلومات.

- الحيطة والحذر: يعني ذلك أنه يجب الاعتراف بالخسائر المحتملة والاحتياط لها من خلال تشكيل مخصصات أما الارباح المحتملة فلا تؤخذ بعين الاعتبار ابدا.

- الأهمية النسبية: هو من المبادئ المُحاسبية التي يتم استخدامها من أجل تحديد أهمية المعلومات وخصائص المُعاملات التي تقوم بها الشركات وتقوم بالإبلاغ عنها وتسجيلها وفقًا لبياناتها المالية